العرب
الأربعاء 2021/09/22
السنة 44 العدد 12187

سلطنة عمان تؤكد استمرار وساطتها بين الفرقاء اليمنيين بعد تصريحات المشاط

الغموض يلف لقاء المبعوث الأممي لليمن مع ممثل الحوثيين في مسقط

تستمر التكهنات بشأن استمرار زيارة المبعوث الأممي إلى اليمن هانز غروندبرغ لسلطة عمان، وعما إذا كان توصل إلى نتائج مرضية لإعادة مسار المفاوضات، في وقت أكدت مسقط استمرار وساطتها بين الفرقاء لإنهاء الحرب في اليمن.

مسقط - رفضت مصادر رسمية عمانية التعليق على تصريحات رئيس المجلس السياسي للحوثيين مهدي المشاط، الذي أكد توقف الوساطة العمانية منذ أشهر، وأن لا أفق للحل السياسي في اليمن حاليا.

وقالت المصادر في تصريح لـ"العرب" إن الوقت غير مناسب للتعليق، لاسيما وأن المندوبين الدولي هانز غروندبرغ والأميركي تيم ليندركينغ لا يزالان يواصلان لقاءاتهما في مسقط.

ويزور غروندبرغ وليندركينغ مسقط منذ يوم الأحد الماضي، بعد أن أجريا لقاءات في العاصمة السعودية الرياض مع الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي ووزير الخارجية أحمد عوض بن مبارك وعدد من المسؤولين السعوديين.

وشددت المصادر على أن تأكيد وزير الخارجية العماني بدر البوسعيدي بأن "السلام في اليمن قاب قوسين أو أدنى" لا يزال يعبر عن الموقف العماني الرسمي.

وكان المشاط قد اعتبر الأحد الماضي أن تفاؤل البوسعيدي بالسلام في اليمن لا يستند إلى معطيات سياسية، مستدركا إلا إذا كان يقصد البوسعيدي فرض السلام بالقوة العسكرية، في إشارة إلى تقدم الحوثيين في محافظات مأرب والبيضاء وشبوة.

ويسعى الحوثيون إلى السيطرة على محافظة مأرب الاستراتيجية مع الأنباء التي تحدثت الثلاثاء عن تقدم قواتهم في محافظة شبوة، من أجل استخدامها كورقة ضغط في أي مفاوضات سلام مرتقبة مع الحكومة اليمنية برئاسة عبدربه منصور هادي.

ولم تستبعد المصادر العمانية الرسمية، التي فضلت عدم الكشف عن اسمها، استئناف المحادثات السياسية بين الأطراف اليمنية قريبا، مشددة على أن بلادها تسعى لتقريب وجهات النظر في الأزمة اليمنية، ومذكرة بتأكيد البوسعيدي الأسبوع الماضي بأن الحوثيين لم يرفضوا الجهود العمانية.

ويأتي تأكيد المصادر الرسمية العمانية على استمرار وساطة بلادها، في وقت كان من المفترض أن يلتقي المبعوث الأممي هانز غروندبرغ مع الناطق باسم الحوثيين محمد عبدالسلام في مسقط الثلاثاء.

ويملك الحوثيون مكتبا في مسقط التي عملت خلال سنوات الحرب كقناة خلفية لإنهاء الحرب المستمرة منذ أكثر من ستة أعوام.

ومع دفع الصحيفة إلى المطبعة لم تترشح أخبار رسمية عن لقاء غروندبرغ أو ليندركينغ مع وفد الحوثيين في مسقط، مع أن وسائل إعلام خليجية أكدت حدوث اللقاء من دون ذكر أي تفاصيل عن طبيعة ما دار فيه. في وقت عاد ليندركينغ، الثلاثاء، إلى العاصمة السعودية الرياض بعد يومين من مشاورات مكثفة في العاصمة العمانية مسقط.

جدير بالذكر أن العاصمة العمانية سبق وأن شهدت لقاءات سرية بين الحوثيين ومسؤولين أميركيين ودوليين، لم يعلن عنها إلا بعد أسابيع على عقدها.

وكان المشاط قد استبق الجولة الأولى للمبعوث الأممي في الرياض ومسقط، بتأكيده أن الرغبة السعودية في التواصل معهم متأرجحة، وأن الوفد الأمني العماني الذي زار صنعاء لم يستمر في وساطته.

وقال رئيس المجلس السياسي للحوثيين إن التواصل مع السعودية عبر الوسيط العماني توقف منذ منتصف يوليو الماضي، وعزا الأمر إلى متغيرات دولية، وأن ما حدث بأفغانستان ربما أدى إلى صرف الاهتمام الدولي نحو التطورات هناك.

لكن الباحث العماني في الشؤون الدولية سالم بن حمد الجهوري، أكد استمرار الجهود العمانية في التقريب بين الفرقاء اليمنيين، وأن ما ذكره المشاط في تصريحاته التلفزيونية لا يتعارض مع هذه الجهود.

وأشار الجهوري في تصريح لـ"العرب" إلى أن الحوثيين يدركون أهمية هذا الدور، كونه السبيل الوحيد الذي يمكن أن يكون والحلقة الأهم في جهود إعادة الدولة اليمنية إلى مسارها الطبيعي، والنافذة التي يتواصلون من خلالها مع العالم.

وعبّر عن اعتقاده بأن ما ذهب إليه المشاط بشأن القوة تصنع السلام، يتحدث عن معطيات ومؤشرات إيجابية من كل الأطراف الداعمين لجهود مسقط، وتواجد المبعوثين الأممي والأميركي في وقت واحد بسلطنة عمان له ما له من دلالات.

وشدد الباحث العماني في الشؤون الدولية على أن رئيس المجلس السياسي للحوثيين، لم يتجاوز الدور العماني في حديثه، بل أبقاه مفتوحا ومرحبا به، وهذا يعني أن الجهود مستمرة، وأن الأطراف لا تزال فاعلة في البحث عن السلام.

وقال الجهوري إن الموقف السعودي كان ولا يزال مع الوساطة العمانية من دون أن تتراجع حماسة الرياض وفق كل المؤشرات والتأكيدات الرسمية.

لكن الأكاديمي والكاتب السياسي اليمني عبدالقادر الجنيد، وصف جولة المبعوثين الأممي والأميركي في الرياض ومسقط بـ"الجولة التائهة".

واعتبر الجنيد أن الوسيطين تائهان ويحتاجان إلى من يتوسط لهما، عندما يدوران في عواصم العالم بحثا عن حل سلمي لمشكلة اليمن.

وتساءل "كيف يمكن التوضيح لغروندبرغ وليندركينغ أن الحوثيين يرون في أي وسيط مجرد مركبة لهم للاستمرار في مشروعهم من دون شريك".

ويفترض أن يحدد اللقاء الأول للمبعوث هانز غروندبرغ مع وفد الحوثيين برئاسة المتحدث باسم الجماعة محمد عبدالسلام، طبيعة المشاورات خلال الأسابيع اللاحقة والملفات التي سيجري التحدث حولها.

ويتفاقم الخلاف بين الأطراف اليمنية لإعادة بناء الثقة عبر ملفات الوقف الفوري لإطلاق النار، وإعادة فتح مطار صنعاء الدولي، واستيراد المشتقات النفطية عبر ميناء الحديدة.

من ينهي المعاناة اليمنية

ويرفض الحوثيون أي وقف لأطلاق النار قبل فتح مطار صنعاء وإيقاف غارات التحالف العربي بقيادة السعودية.

وعلقت السعودية الرحلات الجوية عن مطار صنعاء منذ أغسطس من العام 2016، فيما يفرض التحالف والحكومة اليمنية قيودا على ميناء الحديدة، ويخضع المطار والميناء لسيطرة الحوثيين.

وفشلت الأمم المتحدة في جمع الأطراف في اليمن منذ 2016، وفي 2018 تمكنت من التوصل إلى اتفاق ستوكهولم المتعلق بالحديدة، وتفاهمات تعز، والإفراج عن الأسرى والمعتقلين، لكن لم يتم تنفيذ معظم بنوده.

وتجمع القراءات السياسية للمشهد اليمني المعقد على أن تشدد الحوثيين المدعومين من إيران يحول دون الوصول إلى حل قريب.

مفاوضات سلام معطلة

سالم بن حمد الجهوري

لا يزال الحوثيون متمسكين بالدور العماني في السلام

عبدالقادر الجنيد

زيارة غروندبرغ للرياض ومسقط أشبه بجولة تائهة

اعتراف عسكري يقلق حكومة الكاظمي: يصعب تأمين الانتخابات البرلمانية

بغداد - أثار خبير أمني عراقي المزيد من الشكوك بقدرة القوات العراقية على تأمين إجراء الانتخابات النيابية في العاشر من أكتوبر المقبل وسط مخاوف من استثمار الميليشيات المسلحة عناصرها للتأثير على عمليات التصويت.

ورأى العميد السابق في الجيش والخبير الأمني عدنان الكناني أن "الحكومة الحالية غير قادرة على تأمين الانتخابات النيابية المقبلة؛ لأنها تفتقر إلى الخبرة الأمنية في وضع الخطط".

وأضاف الكناني أن "الانتخابات حدث مصيري ولا بد من إشراك جميع الجهات الأمنية لتأمين يوم الاقتراع".

وأشار إلى أن "وزارة الدفاع والداخلية لهما مهام مختلفة تكتيكيا، لكن حماية الانتخابات تتطلب اشتراكهما، وفق خطة استراتيجية أمنية محكمة بهدف منع أي خروق أمنية في عموم أنحاء العراق".

إلا أن المتحدث باسم العمليات المشتركة في الجيش العراقي اللواء تحسين الخفاجي، أكد أن "اللجنة الأمنية العليا للانتخابات وضعت خططا محكمة لمنع حدوث أي انتهاك أمني".

وبدأت التهديدات تطال المرشحين وخصوصا المستقلين منهم من قبل الميليشيات المسلحة، فضلا عن عمليات ترهيب لتجمعات انتخابية تدعم هؤلاء المرشحين.

وأفاد رئيس حزب الوفد العراقي في محافظة صلاح الدين خالد الجبارة، بوجود توجيه من قبل بعض الفصائل المسلحة في المحافظة برفع صور ولافتات لمرشحي هذه الكتل المدعومة من هذه الفصائل التي "تحاول التأثير في المشهد السياسي والعملية الانتخابية".

وأكد الجبارة أن "الناخبين تعرضوا إلى التهديد والضغوط من خلال استعراض السلاح في هذه المناطق مثل يثرب وبلد والشرقاط والعلم وأطرافها"، مضيفا "كما وردتنا معلومات بأن هناك منتسبين في القوات الأمنية تعرضوا إلى تهديد بالفصل إذا لم ينتخبوا هم وعوائلهم مرشحين معينين، وذلك من خلال أخذ بطاقاتهم الانتخابية وبطاقات عوائلهم، من أجل الحصول على عدد أكبر من الأصوات في الانتخابات".

خالد الجبارة

الميليشيات تهدد الناخبين في صلاح الدين بقوة السلاح

ويعاني العراق من انتشار السلاح غير المرخص على نطاق واسع، وخاصة في يد فصائل شيعية مقربة من إيران، وتتمرد على الدولة عبر شن هجمات على قواعد عسكرية عراقية تضم القوات الأميركية فضلا عن سفارة واشنطن في بغداد.

وظهر عجز الحكومة العراقية أمام الفصائل الشيعية النافذة بشكل جلي، عندما اقتحم بعضها المنطقة الخضراء شديدة التحصين وسط بغداد وحاصرت مواقع مهمة بينها منزل رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي ومبنى الأمانة العامة لمجلس الوزراء، احتجاجا على اعتقال أحد قادتها بتهمة الإرهاب.

وسبق وأن أعلنت وزارة الدفاع أن "اللجنة الأمنية العليا لانتخابات مجلس النواب العراقي باشرت بممارسة الخطة الأمنية الفعلية الميدانية الشاملة في بغداد والمحافظات".

وتزامن بيان وزارة الدفاع مع تأكيد رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي، في كلمة خلال جلسة استثنائية لمجلس الوزراء خاصة بالانتخابات، وضع إجراءات أمنية مشددة لمنع محاولة التزوير، وتأمينها بمراقبة أممية دولية.

وستشرف اللجنة الأمنية العليا للانتخابات على عملية تأمين الاقتراع، ويترأسها نائب قائد العمليات المشتركة في الجيش العراقي عبدالأمير الشمري، وتضم قادة ومسؤولين من الأجهزة الأمنية المختلفة.

وتتضمن الخطة فرض ثلاثة أطواق أمنية في محيط مراكز الاقتراع؛ الأول سيكون من عناصر حماية المنشآت، والثاني من الشرطة المحلية والنجدة وبعض تشكيلات وزارة الداخلية، فيما يتشكل الثالث من الجيش والشرطة الاتحادية.

وقال اللواء الخفاجي إن "اللجنة العليا أجرت العديد من التجارب (المحاكاة)، للخطة الأمنية المزمع تطبيقها في الانتخابات".

وأضاف أن "تنفيذ الخطة جاء بهدف سد الثغرات التي يمكن أن تحصل خلال الانتخابات، والقوات الأمنية بكامل صنوفها (الشرطة والجيش)، جاهزة".

إلا أن رئيس حزب الوفد العراقي في محافظة صلاح الدين، توقع أن تتكرر نفس الخروقات التي حدثت في انتخابات عام 2018، منوها إلى أنه "لا يمكن تقديم الأدلة بهذا الخصوص، ولكن شهادات الناس كثيرة ولا يستطيع أبناء تلك المناطق المهددة بالسلاح أن تشهد أمام الجهات المختصة خوفا على حياتها".

ونقلت شبكة رووداو عن الجبارة تأكيده بأن هناك إرادة مفروضة بقوة السلاح بالإضافة إلى أن المواطنين متخوفون من هذه الفصائل.

واتهم الجبارة منتسبين في الحشد الشعبي بالترويج لبعض المرشحين، مشيرا إلى أن "الأمر مثبت في الإعلانات وأن هذه القوى تدعم مرشحين معينين".

هل تبعث على الاطمئنان

تركيا تراقب بعدم الارتياح التدريبات العسكرية السعودية - اليونانية

الرياض - تواصل السعودية عمليات التنسيق والتدريب العسكري مع اليونان، في رسائل سياسية غير مريحة إلى تركيا بالرغم من التهدئة الإعلامية وإعلان الرياض وأنقرة معا تجاوز مرحلة الخلاف السياسي بين البلدين.

وبدأت قوة من وحدات المظليين وقوات الأمن الخاصة بالقوات البرية السعودية، المشاركة في التمرين الرباعي للعمليات الخاصة مع قوات العمليات الخاصة اليونانية، الذي انطلق الثلاثاء في أثينا.

وتشارك أيضا في التمرين الرباعي القوات الخاصة الإماراتية والمصرية مع قوات العمليات الخاصة اليونانية.

ويهدف التمرين وفق وكالة الأنباء السعودية "واس" إلى تعزيز التعاون المشترك بين الدول المشاركة وتبادل الخبرات ورفع مستوى الجاهزية القتالية لمواجهة التحديات الإقليمية بالمنطقة.

وليس هذا التمرين الأول فسبق وأن أرسلت الرياض منتصف مارس الماضي مقاتلات سعودية من طراز "أف – 15 سي" إلى جزيرة كريت مع أطقمها الكاملة للمشاركة في مناورة تدريب مع اليونان في منطقة شرق المتوسط.

وسعت السعودية للحصول على بديل لمنظومتي صواريخ ثاد وباتريوت التي سحبتها الولايات المتحدة من مواقع سعودية حيوية هذا الشهر.

وكثفت الرياض تعاونها العسكري مع أثينا في السنوات الأخيرة، في رسالة سياسية مزدوجة، بعد قيام الولايات المتحدة الحليف الاستراتيجي للسعودية بسحب أنظمة صواريخ من السعودية، في وقت لا تنظر تركيا بعين الارتياح للتعاون العسكري السعودي – اليوناني.

ولن تجد السعودية حليفا أكثر ندية مع الأتراك مثل اليونان، خصوصا في شرق المتوسط الذي أصبح خليج الغاز والنفط الجديد.

ولا يمكن لأنقرة أن تنظر بارتياح إلى تقارب السعودية مع اليونان التي تعتبر الخصم اللدود لتركيا في شرق المتوسط، حيث ترى أن أثينا نجحت في اختراق منطقة تعتبر من المجالات الحيوية للاقتصاد التركي طيلة عقود.

ويرى مراقبون أن هذا التعاون هو أكثر من تأجير لمعدات عسكرية وتدريبات مشتركة بين السعودية واليونان. ويفتح الطريق إلى تحالف في شرق المتوسط ضد تنامي طموحات تركيا العسكرية.

آرام نركيزيان

من مصلحة السعودية التعاون مع اليونان في المجال البحري

وقال المحلل الدفاعي التركي كالغار كورك إن "تدريبات السعودية واليونان تظهر دعم الرياض لسياسات أثينا الإقليمية، والتي تتعارض مع المصالح التركية"، مشددا على أن تركيا بدأت تدرك أن عرض القوة العسكرية لا يكفي في شرق البحر المتوسط دون دعم جهات فاعلة ومهمة في المنطقة.

وقال آرام نركيزيان مستشار برنامج العلاقات المدنية – العسكرية في مركز مالكوم كير- كارنيغي للشرق الأوسط إن "من مصلحة الدول التي أجرت معها السعودية مناورات أن تحاول التعاون في المجال البحري".

وأضاف نركيزيان أنه يجب النظر إلى التدريبات السعودية في سياق مواجهة المملكة لتهديدات الحرب غير النظامية وهجمات الطائرات دون طيار.